

٧) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهل يجوز للموحد كيد ان يذبح لله في

مكان يذبح فيه لغير الله لا يجوز احسنت ما الدليل على ذلك - 00:00:00

احسنت. نعم احسنت. نعم. نعم احسنت احسنت بارك الله فيكم. من القرآن لا تقم فيه ابدا. وهي السنة حديث ثابت ابن ضحاك. انه

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال هل كان فيها وثن من اوكان الجاهلية يعبد؟ قال فهل كان فيها عيد من اياديهم؟ قالوا لا -

00:00:20

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذكرك. الحديث بماذا نهى عن الذبح لله؟ في مكان يذبح فيه لغير الله صباح الخير من

المشاهدة في صور الولادة. نعم. للمشركين. احسنت. احسنت. وايضا - 00:01:00

احسنت احسنت بارك الله فيكم. وما الدليل على ان النذر لغير الله من الشرك قول الله عز وجل يوفون عز وجل. نعم ما وجه الدلالة؟

نعم. مدحه سبحانه وتعالى يدل على الناس. نعم - 00:01:20

وصرف العبادة لغير الله شرك احسنت بارك الله فيك. طيب نسمع الباب والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا احسن الله

اليكم. قال المؤلف رحمه الله باب من الشرك الاستعاذة - 00:01:50

بغير الله وقول الله تعالى مراهة وعن قوله بنت حكيم رضي الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل

منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك - 00:02:10

مسلم. نعم احسنت. لا يزال المؤلف رحمه الله يعقد الابواب التي يبين فيها ما يضاد التوحيد. والشئ يعرف بضله وهذا الباب بين فيه

المؤلف ان الاستعاذة بغير الله من الشرك. وهي من الشرك الاكبر - 00:02:40

بالله عبادة امر الله بها. واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. امر الله بها في آياته. والامر يدل على ان الأمور به عبادة. لان الله

تعالى يأمر شرعا لا بما يحب. وما احبه الله ورضيه لعباده فهو عبادة - 00:03:00

وصرف العبادة لغير الله من الشرك. وقد ذكر المؤلف رحمه الله في ذلك دليلين. فالدليل الاول وقوله تعالى انه كان رجال من الناس

يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا. كان الرجل اذا نزل منزلا - 00:03:20

قال اعوذ بعزير هذا الوادي من شر ما فيه. فيقول الجن تعودون بنا ولا نملك لانفسنا ضرا ولا نفعا؟ فعند ذلك زاد الجن الان ليس خوفا

وذعرا. فزادوهم رهقا اي زاد الجن الناس خوفا وذعرا. والشاهد ان الله تعالى اخبر عن مؤمن الجن - 00:03:40

انهم لما امنوا ذكروا اشياء من الشرك ومنها انه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن. والدليل الثاني قول والدليل الثاني

حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات

الله التامات من شر ما خلق - 00:04:10

خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. لم يضره بضم الراء على الافصح. وفيه الكسب هو الفتح. والافصح الضم. فالاستعاذة

بالله وباسمائه وصفاته عبادة واذا كانت عبادة فجعلها لغيره من الشرك. فمن السعادة - 00:04:40

باصحاب القبور في دفع ضر عنه. فهذا من الشرك الاكبر. لكن من استعاذ بمخلوق توقن فيما يقدر عليه. بمعنى انه طلب من صاحبه

مثلا ان يكف عنه شرا. فهذا جائز - 00:05:10

الا من حي حاضر قادر ان ينجيه من شر. فهذا جائز وقد دلت على ذلك ادلة. منها اما في صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنه ان امرأة من بني مخزوم سرقت فاتي بها الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

فعاذت بام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. ام سلمة مخصومية مثلها. ومعنى عاذ بام سلمة طلبت منها ان تشفع لها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يقام عليها الحد. فعاذت بام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:50

فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لو كانت فاطمة لقطعت يدها. الشاهد قوله فعاذت لام سلمة. وفي صحيح مسلم ايضا من حديث ابي مسعود الانصاري انه كان يضرب غلامه فجعل يقول اعوذ بالله فجعل يضربه - 00:06:10

قال اعوذ برسول الله يعني لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم رآه الغلام كان في مصنف عبد الرزاق ان الغلام بصر برسول الله قال صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ برسول الله. قال فقال اعوذ برسول الله فتركه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لله -

00:06:30

اقدر عليك منك عليه. لله اقدر عليك منك عليه. الشاهد انه السعادة برسول الله صلى الله عليه وسلم. والمعنى انه طلب منه ان يكف عنه هذا الشر. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في ذكر - 00:06:50

اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ستكون في ثانوي القاعد فيها خير من القائم. الى ان قال ومن وجد ملجأ او اذا فليعد به. المعنى ليتحصن وليتحرز به. فهذا يدل على ان الاستعاذة متى كانت بحي حاضر - 00:07:10

قادر ولم يكن فيها توجه القلب والاضطرار والافتقار اليه فهي امر جائز نعم. الاولى تفسير تفسير الاية ثانيا كونه من الشرك الثالثة دلال على ذلك بالحبيب لان العلماء استدلو به على ان كلمات الله - 00:07:30

مخلوقة قالوا لان لان الاستعاذة بالمخلوق شرك. نعم احسنت. الرابعة. قال هنا الارتداد على ذلك بالحديث ان العلماء استدلو به على ان كلمات الله غير مخلوقة. قالوا لان الاستعاذة بالمخلوق شرك. استدل الامام احمد بهذا الحديث. اعوذ بكلمات الله التامات -

00:08:00

استدل به على ان القرآن ليس بمخلوق. فلو كان القرآن مخلوقا لم يأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة بكلماته. بان الاستعاذة للمخلوق شرك. هذا معنى قول الشيخ الاستدلال على ذلك بالحديث - 00:08:20

انه من الشرك. لان العلماء استدلو به على ان كلمات الله غير مخلوقة. قالوا لان الاستعاذة للمخلوق شرك. نعم الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره. الخامسة ان كون الشيء يحصل - 00:08:40

دنيوية لا يدل على انه ليس من الشرك. نعم. قال رحمه الله ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. فقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضرها فلا كاشف له الا - 00:09:00

الاية وقولي فمتوه عند الله الرزق واعبدوه. الاية وقولي ومن اضل ممن يدعو الى يوم القيامة. الايتين وقوله امن يجيب المضطر اذا هو يكشف سوء. الاية وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق - 00:09:30

المؤمنين فقال بعضهم قوموا بما نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل. احسنت. مما يضاد التوحيد - 00:10:00

الاغاثة بغير الله او دعاء غيره. والاستغاثة طلب ازالة الشدة. فعطف الدعاء عليها من عطف العامي على الخاص. فكل استغاثة دعاء وليس كل دعاء استغاثة. والاستغاثة والدعاء عبادة وصرف العبادة لغير الله من الشرك. والادلة متظافرة متكاثرة. عن الامر بدعاء الله

وحده - 00:10:20

والنهي عن دعاء غيره. وقد ذكر المؤلف منها خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. ولا تدعو من دون الله هذا نهى. والنهي للتحريم ما لا ينفع - 00:10:50

ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. والظلم الذي يقع فيه من يدعو غير الله هو اعظم الظلم وهو الشرك. ان الشرك لظلم

عظيم. وقد قال تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:11:10

ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشيء شرككم ولا ينبئك مثل خبير. سماه شركا.

والذين تدعون من دون الله هذا دعاء غير الله. قال بعد ذلك - 00:11:30

ويوم القيامة يكفرون بشرككم فسماه شركا. واكثر شرك المتقدمين والمتأخرين هو في دعاء غير الله. وقد سماه الله لا شركاء وهو

اصل شرك العالم. كما قال ابن القيم في مدارج السالكين. قال ومن انواعه يعني الشرك طلب - 00:11:50

ايد من الموتى والاستغاثة بهم والتوجه اليهم وهذا اصل شرك العالم. فهذا الباب عظيم باب عظيم. الدين الثاني قوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. هذا امر بعبادته ودعاؤه والاستغاثة به من عبادته وصرف العبادة لغير الله شرك. والدليل الثالث قوله تعالى

ومن اضلوا - 00:12:10

ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. اي لا احد اضل ممن يدعو غير الله. فدعوة غير الله اعظم الضلال هو شرك

بالله. والدليل الرابع قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض - 00:12:40

إله مع الله؟ فمن دعا غير الله واستغاث بغير الله فقد اتخذ الها مع الله لانه صرف العبادة لغير الله هذا شرك. والدليل الخامس حديث

عبادة ابن الصامت رضي الله عنه. ان - 00:13:00

انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل. هذا حديث رواه الطبراني في معجم كبير كان

- 00:13:20

في معجم الزوائد وهو ضعيف الاسناد واهل العلم كما سبق يتسامحون في ذكر بعض الاخبار للاعتضاد الاعتماد اذا كان الباب ثابتا

بادلة من القرآن او من صحيح السنة. فهذا الخبر لم يذكر لاعتماده عليه وانما ذكرت - 00:13:40

وقد نقل شيخ الاسلام ابن تيمية في الرد على البكري ان العلماء متفقون على جواز الاعتضاد ما لا احفوا ان يكون هو العمدة من

الاخبار. بما لا يصلح ان يكون هو العمدة من الاخبار. فما يصلح لشظار نوع وما يصلح - 00:14:00

نوع اخر وهذا خبر من النوع الاول. الذي يذكر الفضالا. ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في كلامه على هذا الحديث نفسه اه حديثي انه لا

يستغفر لي وانما الاستغاثة بالله عز وجل. وقوله انه لا يشترط بي هذا - 00:14:20

قانون للاستغاثة بغير الله. وقوله وانما يستغاث بالله عز وجل هذا حصر للاستغاثة بالله وحده. فلا وهذه العبادة لغيره. نعم. احسن الله

اليكم ثم قال رحمه الله عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص. الثانية تفسير قولي ولا تدعوا من دون الله من دون

الله ما لا ينفك ولا يضرك - 00:14:40

الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر الرابعة ان اصل ان اصلح الناس لو فعله ارضاء لغير الخامسة تفسير الآية التي بعدها سادسة قول

ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا - 00:15:10

تابعة تفسير الايادي الثالثة الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله سبحانه وتعالى كما ان الجنة لا تطلب الا منه التاسعة تفسير الآية

الرابعة العاشرة لك وانه ذكر ان لا اضل مما ممن دعا والى الله - 00:15:30

الحادية عشرة انه غافل من دعاء الداعي لا يدري عنه. الثانية عشرة ان تلك الدعوة الثالثة بعشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعوم

الرابعة عشرة المدعو بتلك العبادة. نعم العشرة الثانية عشرة والثانية عشرة والرابعة - 00:15:50

اتى عشرة اين الشاهد عليها؟ نعم نعم احسنتم. نعم. احسنت. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء ان تلك الدعوة ساب لبغض مدعو

الداعي وعداوته له. وكانوا بعبادتهم كافرين وتسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو وكانوا - 00:16:20

وكفر مدعو بتلك العبادة كافرين. يعني كفره انكاره. هذا المقصود يعني مدعو علمه بعبادتهم اياه. المدعو يتبرأ منهم. فكفره انكاره

وتبرؤه. نعم رحمه الله. الخامسة عشرة ان هذه الامور هي سبب كونه اضل الناس. السادسة عشرة - 00:16:50

تفسير الآية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب وهو يقرأه عبدة الاوزان انه لا يجيب المضطر الا الله ولاجل هذا يدعونه في الشدائد

مخلصين له الدين. الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم التوحيد - [00:17:20](#)

مع الله. نعم وذلك في قوله انه لا يستغاث بي. وانما يستغاث بالله عز وجل مع كونه مما يقدر عليه. لكن انه نهاهم حماية لجناب

التوحيد. ليجعلوا رغبتهم كلها الى الله. فالاستغاثه يقال فيها ما قيل في الاستعاذه. من ان من استراد - [00:17:40](#)

وفاء بحي حاضر قادر داز ذلك. كما وقع للرجل من بني اسرائيل مع موسى عليه السلام فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه

فوجزه موسى فقتضى عليه. لذلك قال المؤلف رحمه الله حماية - [00:18:00](#)

احيانا التوحيد والتأدب مع الله. فهو اما يقدر عليه لكنه نهاهم. ليجدوا رغبتهم كلها الى الله هذا اخره والله تعالى اعلم يا شيخنا بارك

الله فيك يعني لو قال قائل - [00:18:20](#)

آآ بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق ونصف القدرة فبينما هم كذلك تغاثوا بادم ان موسى

ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم. كيف نجيبه؟ احسنت. هو من هذا الباب؟ انظر هذه الاستعاذه - [00:18:40](#)

تجمع بين عمل ظاهر وعمل باطن. العمل الظاهر هو طلب كف الشر والنجاة منه والعمل الباطن هو توجه القلب الى المستعاذ به.

والاضطرار والافتقار اليه. فاذا قصاد باستعاذه العمل الظاهر. الذي هو طلب الملجأ وكف الشر. فهذا جائز ان يتوجه به الى مخلوق

يقضي - [00:19:00](#)

وعلى ذلك وهو الذي ورد في احاديث طلب العوض من المخلوق اما العمل الباطن الذي هو توجه بالقلب الى المستعاذ به والاضطرار

والافتقار اليه فهذا لا يكون الا لله. وهو من جنس الاحاديث هذه التي سبقت معنا - [00:19:30](#)

احاديث كثيرة فعادت بام سلمة لما قال آآ الغلام اعوذ برسول الله ومن جنس هذه الاحاديث لا يخرج عنها لانه كلمة الغوق

والاضطراب. اه لو عدتم؟ قولهم يعني قولهم من باب الشرك يعني هذا والله اعلم فيه نظر يعني - [00:19:50](#)

لا يحمل على اطلاقه. يعني يكون كالنور السابق فيه تفصيل حسب تعلق القلب. اه فهم يعني فهم كلامهم يكون على هم مرادهم فيما

لا يقدر عليه الا الله. هذا المقصود. من الشرك ان يستوي بغير الله او يدعو غيره فيما لا يقدر عليه الا الله - [00:20:20](#)

وكذلك اقول مثل ذلك في الباب السابق. ماذا قال؟ قال من الشرك لاستعاذه بغير الله. يعني فيما لا يقدر عليه الا الله. هذا مقصودهم.

لذلك قال المؤلف هنا في المسألة الاخيرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حماية التوحيد والتأدب مع الله. هذا مبني هذا قال

تأدب مع الله - [00:20:40](#)

على انه كان له ذلك. كان قادرا كان مما يكذب عليه. هذا اخره والله اعلم. السلام عليكم - [00:21:00](#)